وقلب الواو ياء لاحَيَازِيْن - بحذف الواو - لأن ذلك مُحْوِج إلى أن تحذف الياء وتقول : حَزَابن إذ لا يقع بعد ألف التكسير ثلاثة أحرف أوسطها ساكن إلا وهو معتل .

فإن تكافأت الزيادتان فالحاذف مُخَيرّ نحو نوني سَرَنْدَى وعَلَنْدَى وألفيهما تقول : سَرادٍ وعَلاَند أو عَلاَدٍ . هذا باب التصغير .

وله ثلاثة أبنية : فُعَيْلٌ وفُعَيْعِل وفُعَيْعِيل كفُلَيْس ودُرَيْهِم ودُنَيْنِير .

وذلك لأنه لا بُدَّ في كل تصغير من ثلاثة أعمال : ضَمِّ الأول وفتح الثاني واجتلاب ياء ساكنة ثالثة ثم إن كان المصغر ثلاثياً اقْتُصِرَ على ذلك وهي بنْية فُعَيل كفُلَيْس ورُجَيْل ومِنْ ثَمَّ لم يكن نحو زُمَّيْل ولُغَّيْزَى تصغيراً لأن الثاني غير مفتوح والياء غير ثالثة وإن كان متجاوزاً للثلاثة احتيج إلى عمل رابع وهو كسر ما بعد ياء التصغير ثم إن لم يكن بعد هذا الحرف المكسور حرفٌ قبل الآخر لين فهي بنية فُعَيْعل كقولك في حعفر : جُعَيْفِر وإن كان بعده حرف لين قبل الآخر فهي بنية فُيَعْيَعِل لأن اللين الموجود قبل آخر المكبر إن كان ياء سلمت في التصغير لمناسبتها للكسرة كقِنْدِيل وقُنَيْدِيل وإن كان وَاواً أو ألفاً قلبا ياءين لسكونهما وانكسار ما قبلهما كعُصْفُور وعُصَيْفير ومِصْبَاح ومُصَيْبِيح .

وَيُتَوصَّل في هذا الباب إلى مثالَىْ فُعَيْعِل وَفُعَيْعِيل بما يُتَوَصَّلُ به في باب الجمع إلى مثالىْ فَعَالِل وفَعَالِيل فتقول في تصغير سَفَرْجَل وفَرَزْدَق